S/PV.5448

الأمـم المتحـدة

مجلس الأمن
السنة الحادية والستون

مؤقت

الجلسة **٥٤٤٨**

الأربعاء، ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٦، الساعة ٠٠/١١
نيويورك

الرئيس:	السيد أدادا	(الكونغو)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد تشيركن
	الأرجنتين	السيد مايورال
	بيرو	السيد دي ريفيرو
	جمهورية تترانيا المتحدة	السيد لواسا
	الدانمرك	السيدة لوي
	سلوفاكيا	السيد بريان
	الصين	السيد وانغ غوانغيا
	غانا	السيد كريستشين
	فرنسا	السيد دلا سابلير
	قطر	السيد القحطاني
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير إمير جونز باري
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد بولتون
	اليابان	السيد أوشيما
	اليونان	السيدة بابادوبولو

جدول الأعمال

إحاطة إعلامية يقدمها رئيس الاتحاد الأفريقي

06-36806 (A)


افتتحت الجلسة الساعة ١١/١٠.

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

إحاطة إعلامية يقدمها رئيس الاتحاد الأفريقي

الرئيس (تكلم بالفرنسية): بالنيابة عن المجلس، أرحب بيننا بحضور دولة السيد إدوارد نغوييي لواسا، رئيس وزراء جمهورية تترانيا المتحدة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه خلال مشاوراته السابقة.

وسيستمع مجلس الأمن في هذه الجلسة إلى إحاطة إعلامية يقدمها فخامة السيد دنيس ساسو نغويسو، رئيس جمهورية الكونغو، بصفته الرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي، وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

أطلب إلى رئيس المراسم أن يصطحب رئيس جمهورية الكونغو إلى مقعد على طاولة المجلس.

اصطحب السيد دنيس ساسو نغويسو، رئيس جمهورية الكونغو، إلى مقعد على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة لفخامة السيد دنيس ساسو نغويسو، رئيس جمهورية الكونغو.

الرئيس ساسو نغويسو (تكلم بالفرنسية): أود أولا أن أشكر مجلس الأمن على إتاحة الفرصة لي اليوم لكي أتكلم أمام المجلس عن مسألة تشكل بلا شك جزءا كبيرا من جدول أعماله، ألا وهي الصراع المسلح في أفريقيا. وإني لأفعل ذلك باسم الاتحاد الأفريقي، وهو مؤسسة ستعرب دوما عن الامتنان العميق لمجلس الأمن على جهوده التي لا تكل والتصميم الذي تعبر عنه مبادراته لدعم السلم والأمن في قارتنا، التي طالما تعرضت للتهديدات والمخاطر. إن إجراءات تحقيق الاستقرار التي يتخذها المجلس، والشراكة التي أقيمت بين مجلس الأمن والاتحاد الأفريقي ينبغي الترحيب بها وتشجيعها، خاصة وأن اجتماعنا اليوم يحدث عشية البعثات التي سيوجهها المجلس إلى أفريقيا في الأسبوع المقبل.

ومن محاسن الصدف أن بلدي الذي يرأس الاتحاد الأفريقي هذا العام، يشغل حاليا مقعدا في مجلس الأمن لكي يسهم إسهاما متواضعا في مبادرات المجلس من أجل أفريقيا، ولكي يعمل كحلقة وصل بين هاتين الهيئتين اللتين لا بد من اتساق العمل بينهما. ولحسن الطالع أن التناسق في جهودنا هدف نسعى جميعا إلى بلوغه. ويتطلب ذلك الفعالية والمصداقية في النهج التي نتبعها. وهذا ما يبرر المشاورات الاعتيادية التي نجريها بين الهيئتين. والطريقة التي ندير بها معا مسائل معقدة مثل كوت ديفوار ودارفور تشهد بصورة بليغة على مدى صلاحية مثل هذه الرؤية.

إن الشراكة التي تأسست بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ترتكز على رؤية تؤكد بجلاء أنه لا يمكن أن يكون هناك سلم بدون تنمية، ولا يمكن أن تكون هناك تنمية بدون سلم. إن تقرير الأمين العام عن أسباب الصراع والنهوض بالسلم والتنمية المستدامين في أفريقيا (S/1998/318) ما زال صالحا اليوم. فهو يرسي أساسا لاستراتيجية عريضة للوقاية التي تراعي جميع أبعاد أزمة العنف التي تعصف بالقارة الأفريقية.

وبالتالي، فإن قرارات مجلس الأمن ١١٧٠ (١٩٩٨) و ١١٩٦ (١٩٩٨) و ١٢٠٨ (١٩٩٨) و ١٢٠٩ (١٩٩٨) ما زالت صالحة وتستحوذ على اهتمامنا لأنها تؤكد

”الصلة الوثيقة بين السلم والأمن الدوليين والتنمية المستدامة، وضرورة تصدي المجتمع الدولي للتحدي

المتمثل في التدفقات غير المشروعة للأسلحة إلى أفريقيا وفيها، تصديا شاملا لا يقتصر على مجال الأمن بل يعني أيضا بمجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية". (القرار ١٢٠٩ (١٩٩٨)، الفقرة السادسة من الديباجة).

وهذا يعني أنه بما أن الصلة وثيقة إلى هذا الحد، يجب أن نتعامل بطريقة سليمة مع قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والقضاء على الفقر، والمصالحة الوطنية، والحكم الرشيد، والعدالة الاجتماعية وغير ذلك. والهدف، في نهاية المطاف، هو تأسيس مجتمعات مستقرة لديها مقومات الاستمرار.

إن إنشاء آلية استعراض الأقران في الاتحاد الأفريقي يشكل استجابة للحاجة إلى إدراك الجوانب المتعددة الأبعاد للصراعات. والمشاركة في تلك الآلية تعكس مدى الالتزام لدى القادة الأفارقة المصممين على إنشاء دول حديثة. إن هذه الرؤية والممارسات المنبثقة عنها تسمح لأفريقيا اليوم أن ترى آفاق المستقبل الأفضل. وهذا ما نشهده اليوم في المجال الاقتصادي، حيث تبين المؤشرات، على ما يبدو، تحركا نحو توطيد الاتجاه إلى تحقيق نمو أكثر استدامة. ونرى ذلك أيضاً في مجال السلم والأمن، وهو موضوع ملاحظاتي. نعم، إن أفريقيا تمضي في الاتجاه السليم، حتى وإن لم يكن الخط مستقيماً، وإن ظل التقدم هشاً. ومع ذلك، فإننا نتمسك بالبوادر الإيجابية، والأمثلة على ذلك كثيرة.

ومعظم الصراعات الحالية يرجع تاريخها إلى ثلاث سنوات على الأقل، فهي ليست بالأزمات الجديدة. فحالة الصومال المأساوية، والحالة بين إريتريا وإثيوبيا، والأزمة في شمال أوغندا، والحالة في الصحراء الغربية كلها صراعات استمرت، للأسف، لأنها لم تُعالج بالشكل الملائم. كما أنه لا يوجد التزام أو ثقة متبادلة لدى الأطراف الفاعلة الرئيسية.

وشهدت القارة صراعات كانت توصف بأنها الأسوأ من نوعها قبل أن يتم تسويتها اليوم بطريقة مشجعة- مثلاً، الحرب الأهلية في أنغولا، التي أصبحت الآن مجرد ذكرى أليمة، والأزمات في ليبريا وسيراليون وغينيا-بيساو، ومؤخراً في بوروندي. وفي إدارة بعض حالات ما بعد الصراع تلك، فإننا نطالب بمؤازرة دولية طويلة الأمد ومتواصلة تفادياً للانتكاس أو العودة إلى الحالة السابقة. وعليه، نرحب بإنشاء لجنة بناء السلام التي ستجد في أفريقيا أرضاً خصبة لتجارب ملائمة.

أما بالنسبة لبعض الصراعات الحالية الأخرى، فلدى المجتمع الدولي سيناريوهات للخروج من الأزمات؛ ومن شأنها أن تسمح لنا برؤية الضوء في نهاية النفق قبل أن ينتهي العام الحالي. فهذا هو واقع الحال فيما يتعلق بالحالة في كوت ديفوار، وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، وفي دارفور. وفي الحالتين الأوليين، توجد خرائط طريق ذات جداول زمنية واضحة لا بد من احترامها. وفي هذا الإطار، تقع مسؤولية خاصة على عاتق الأطراف الوطنية، التي عقدنا العزم على مؤازرة جهودها. وفي حالة دارفور، وبعد الاتفاق الذي تم التوصل إليه في أبوجا في ٥ أيار/مايو ٢٠٠٦، الذي ينبغي أن يعزز وينفذ، لدينا رهن الإشارة إطار عمل يسمح لنا بالإعداد للانتقال إلى عملية للأمم المتحدة ذات طابع أفريقي قوي، بتعاون وثيق مع كل الأطراف، وبالأخص حكومة الوحدة الوطنية في السودان.

علينا الآن أن نواصل العمل لتعزيز الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي واللجان دون الإقليمية. وفي هذا الصدد، نرحب باتخاذ مجلس الأمن بتاريخ ١٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ القرار ١٦٢٥ (٢٠٠٥) بشأن تعزيز فعالية دوره في منع نشوب الصراع، لاسيما في أفريقيا. ولدى قارتنا الأدوات الملائمة لتنفيذ تلك الشراكة. وأنا أشير بصورة خاصة إلى البروتوكول المتعلق بإنشاء مجلس السلام

والأمـن التـابع للاتحـاد الأفريقـي وإلى عهـد عـدم الاعتـداء والـدفاع المـشترك المعتمـد في أبوجـا في كـانون الثـاني/ينـاير ٢٠٠٥.

وفي ختام هذه الملاحظات العامة، أود أن أشدد على عزمنا المشترك على إنهاء هذه الحالات التي لا يمكن قبولها والتي ما برحت تعصف بأفريقيا، وذلك من خلال الاستخدام الأمثل لكل الوسائل التي يتيحها التعاون الدولي، وخاصة في إطار الشراكة القائمة بين منظمتينا. وبطبيعة الحال، فإن الطريق أمامنا لا يزال طويلاً. ولكن أطول الرحلات تبدأ دائما بأول خطوة. والصبر والجهد المتواصل هما أفضل رفيقين. لذلك، يحدوني الأمل أن الطريق الذي بدأناه معاً منذ فترة طويلة سيقودنا في النهاية إلى آفاق واعدة بخير أكبر، لأنه ليس قَدَراً علينا أن تبقى المأساة في قلب مستقبل أفريقيا.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر فخامة الرئيس دنيس ساسو نغيسو على بيانه.

وفقاً للتفاهم الذي توصل إليه المجلس في مشاوراته السابقة، أدعو أعضاء المجلس الآن إلى عقد جلسة سرية لمواصلة مناقشتنا للموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ٣٠/١١.